حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

الخاطئات والبحر في المجتمع الأثيني في القرن الخامس ق.م دراسة تاريخية

نادر فتحي محمد*

كلية الآداب – جامعة دمياط
naderfathi600@gmail.com

المستخلص

هذه دراسة تاريخية من واقع إشارات المصادر التاريخية والأدبية التي احتوت على علاقة الخاطئات بالبحر في المجتمع الأثيني في القرن الخامس ق.م، وكان الدافع لهذه الدراسة مُلاحظة القلق المسيطر على العقلية الأثينية من تجاوزات المرأة والسيطرة على سلوكها.

عرضت الدراسة الطرق الثلاث لعقاب الخاطئات عن طريق البحر كالآتي:

١. بقذفهن فيه للغرق .
٢. تسليمهن للتجار لبيعهن كإماء
٣. جبرهن مع سفرهن وزواجهن بأجنبي خارج موطنهن

هذه المحاور الثلاث هي ما تدور حولها الدراسة

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

ليس بخافٍ على أحد وضع ومكانة المرأة في المجتمع الأثيني، حيث انحصر دورها في منزلها وتربية أطفالها، ونسج الصوف وتمشيطه وصناعة الملابس لها ولأطفالها. لم يكن هذا سوى رصيد متراكم من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع اليوناني ككل، وكانت للمرأة الآثينية الحرة سمات ومواصفات خاصة ذكرتها لنا المصادر بصور وأشكال مختلفة تدل على مكانتها الاجتماعية الخاصة حيث تم صيانتها بشكل خاص وفُرض عليها أن تنَأى بجانبها بعيدًا عن الحياة العامة، وأن تترك المشاركة للنساء الاجنبيات عن المجتمع لشغل فراغ ما تركته النساء الأحرار من الأثينيات.

لا جرم في القول أن المجتمع الأثيني كان مجتمع ذكوري وكان حكم الرجال من واقع الموروثات الثقافية والأعراف الاجتماعية آنذاك، وحديثنا عن علاقة الخاطئات بالبحر يرصد نموذج من نماذج العقاب المتعددة التي تتعرض لها المرأة الآثينية الحرة إذا ما تجاوزت حدودها وثبت خطؤها.

كان الحرص والحفاظ على طهارة المرأة كوعاء لإنجاب أطفال شرعيين وراء تعدد العقوبات بأشكالها وألوانها المختلفة، وفي دراستنا هذه نركز على أن البحر كان وسيلة من وسائل العقاب للخاطئات في المجتمع الأثيني بالطرق الآتية: ١. بقذفهن فيه للغرق. ٢. تسليمهن للتجار لبيعهن كإماء ٣. جبرهن وسفرهن وزواجهن بأجنبي خارج موطنهن – هذه المحاور الثلاث كان دافعها:

١. مُلاحظة القلق المُسيطر على العقلية الآثينية من تجاوزات المرأة سواء العذراء أو المتزوجة.

٢. السيطرة على سلوكها من خلال منظومة من المعايير الاجتماعية والمُثل العليا لقيمة الشرف.

٣. الحضارة اليونانية عمومًا حضارة بحرية والتأثر بالبحر من سماتها عبر تاريخها.

لذا عاقب الآثينيون بناتهن وزوجاتهن لأنهن انتهكن المُثل العليا للمجتمع. وكسروا النسق الاجتماعي، سواء من الفتاة البكر التي فقدت عذريتها أو المرأة التي خانت زوجها، فكان البحر مصدر عقاب وعطاء وإلهام وأيضًا تكريم منذ أقدم العصور، فـــهوميروس Ὅμηρος في الأوديسية Ὀδύσσεια ذكر تكريم آلهة البحر للطاهرات مثل (إينو) Ἰνω التي كانت من البشر واصبحت بعد موتها خالدة، تعيش في أمواج البحر وتكرمها الآلهة الخالدة. ولكن ابنة كادموس رأت " إينو " ذات الخطوة الجميلة، " ليوكوثيا "، التي كانت من قبل بشرًا تتحدث بصوت آدمي. وهي الآن في البحار تتلقى نصيبها من التكريم من آلهة البحر" [١]

وآية ذلك ما ذكره هسيودوس: (بأنه ليس أفضل للرجل من زوجة صالحة، وليس اسوأ له من زوجة طالحة) [٢].

النقوش التي كانت تنقش على القبور، لتحديد شخصية السيدة المتوفاة في القرن السادس ق.م والتي وجدت في بعض المناطق في اثينا تميزت بذكر صفات منها الطهارة والعفة والشرف مثل هذا النقش الأتيكي [٣] الذي يعود إلى القرن السادس ق. م.

"قبر فراسيكليا. أنا سوف أُدعي دائمًا عذراء، وذلك لأن الإله وهبني (منحني) هذا الاسم بدلاً من الزواج " مما يؤكد على مكانة العفة والطهارة.

ويذكر سوفوكليس أن المرأة الشابة التي تموت قبل الزواج وحمل الأطفال كانت تسمى عروس هاديس مثل برسيفوني[٤]، وكما قالت أنتيجون: "ولكني سوف أتزوج من أخيرون"[٥].

هيرودوت [٦] وأفيدا [٧] يعرضان نماذج لعقاب الخاطئات سواء عن طريق الغرق أو السجن واختبار العفة للنساء وأيضًا اختبارات شرعية الطفل بوضعه في مربع هو وأمه في ماء البحر، حيث يصور فيها البحر كقوة إلهية تقتل المذنبين أو تنجي الاطهار. لهذا شددت الأمهات في المجتمع الأثيني على أهمية العفة لبناتهن لأنها الفضيلة الأكثر أهمية بالنسبة للمرأة، ونادى رجال الأدب والسياسة والقانون كُلٍ في محرابه الآباء وأبنائهم بألا تأخذهم الرأفة في الآثمين من النساء بسبب القرابة، وكانت الأغاني بالأفراح تتباهى بعفة المرأة لأنها أهم من حياتها، لما لها من قيمة خاصة وزينة للفتاة وأهلها. أرسطو طاليس في كتابه السياسة يصور لنا النسق الاجتماعي السائد آنذاك قائلاً: " الذكر بالطبيعة أسمى والانثى أدنى، فالرجل يحكم والانثى تُحكم" [٨]

ومن خلال الكتابات التاريخية والإشارات الأدبية نجد كثير من النصوص اليونانية القديمة ترصد العلاقة الترابطية بين الخاطئات والبحر في المجتمع الأثيني، حيث كانت العفة هي الفضيلة الأكثر أهمية للمرأة ونذكر مثالاً على ذلك مما عرضه ايسخيليوس Αίσχύλος في مسرحية الضارعات – أو المستجيرات، Ἱκέτιδες, عندما نصح دانأوس Δαναός بناته الخمسين قائلاً: (أحرصن على التحلي بالحياء أكثر من حرصكن على الحياة نفسها – فالتعقل أغلى من الحياة نفسها) [٩]

بدورهن قامت الأمهات الأثينيات بالتركيز على أهمية العفة لبناتهن جنبًا إلى جنب مع إضفاء الطابع المثالي للزواج، لما للعفة Για την αγνότης من أهمية لتفادي العقوبات القاسية التي ستواجهُها المتجاوزات من أبائهن وإخوانهن في حالة فقدهن عذريتهن [١٠] حتى لا يضللن في حياتهن المستقبلية. وبدوره اشار يوربيديس Εύριπίδης بقيمة الزواج، وخاطب الرجال بضرورة استمرار τήνδε عقاب τιμωρίαν الفتيات غير العفيفات اللاتي فقدن عذريتهن، والمتزوجات الخاطئات وعدم التراجع عن عقابهن بقسوة بسبب القرابة [١١]

أشار يوربيديس على لسان هيبريديس Hypereides في الدفاع عن ليكوفرون إلى أن عدم طاعة الفتاة لوالدها يفقدها قيمتها، وكذلك فقد عذريتها لا يجعلها تجد الزوج المناسب، وتفقد قيمتها كامرأة وتصبح عبئًا لا قيمة له [١٢]، أيضًا ديموثينيس Δημοσθένης يوضح لنا نظرة المجتمع الأثيني للمرأة الحرة قائلاً: " إننا نحن الرجال نتخذ العاهرات للذة، والخليلات لصحة أجسامنا والزوجات ليلدن لنا الأبناء الشرعيين ويعتنين ببيوتنا عناية تنطوي على الأمانة والإخلاص" [١٣]، يؤكد ذلك كسينوفون Ξενοφῶν من خلال عمله الأيكونوموس على لسان إيسخوماخوس فيقول: " لقد كانت الزوجة لم تتم الخامسة عشر من عمرها حين تزوجتها وكانت لا تسمع ولا ترى ولا تتحدث إلا بالقليل " [١٤]

هنا تعددت القراءات والرؤى حول القيمة من معاقبة الفتاة الخاطئة أو المرأة الخاطئة عن طريق القتل أو البيع أو الإغراق في البحر ففريق يرى أن البديل هو السعي لزواجها من الرجل الذي هاجمها أو اعتدى عليها، وإن كانت هناك بعض الرغبات من بعض الآباء بعدم قتل بناتهن الخاطئات بسبب دوافع مالية منها الميراث والممتلكات [١٥]

وسرد لنا ايسخينيس Αίσχίνης [١٦] قصة الأمير الأثيني إيبومينيس Ἱππομένης الذي عاقب ابنته الخاطئة التي أُفسدت بواسطة أحدهم بحبسها مع حصان في منزل فارغ لعدة أيام بدون طعام حتى أكل الحصان جسد الحبيسة معه فماتت كعقاب لها لفقدها عذريتها [١٧]، وسرد القصة الخطيب اليوناني ديو

خريسوستوم Δίων Χρυσόστομος [١٨] وكان الهدف منها ضمان العفة والإخلاص من النساء الأثينيات وخاصة أن الأب لم يُحاكم على فعلته بل نظروا له كبطل استأصل الخطيئة وعاقب المخطئة، وقال أن الحصان كان محبوبًا في أثينا وكانوا مسرورين به، ويوجد الآن في المدينة طريق يطلق عليه (طريق الحصان والأبنة) تخليدًا للحادث وحتى يكون إنذار وعبرة للخاطئات. مع أن هذا النوع من القتل لم يكن هو القاعدة المألوفة آنذاك. وتذكر المصادر أيضًا أن الربة أثينة كانت تعاقب العذراء التي لا تدافع عن عذريتها وذكرت قصة أوجي Αὔγη [١٩] أبنة أليوس λόγῳ ملك أركاديا التي ملكت شغاف القلب من البطل هيراكليس Ηρακλῆς وهو في طريقه نحو أركاديا حينما شاهدها وراودها عن نفسها. لم تقاوم استسلمت لرغبته. أحست بثمرة اللقاء تتحرك في أحشائها خشيت أن يُكتشف أمرها ذهبت سرًا إلى معبد الرب أثينة هناك وضعت مولودها. تركته داخل قدس الأقداس حتى لا يَكتشف أحد وجوده. غضبت الربة أثينة. أرادت أن تُعطي درسًا للفتاه ووالدها، فأصابت مملكة أركاديا بالدمار. أراد الملك أليوس أن يخفف من غضب الربة. ذهب إلى قدس الأقداس. انتزع المولود، ألقى به في العراء فوق جبل بارثنون. سلم ابنته أوجي إلى الملك ناوبليوس بن بوسيدون. طلب منه أن يبيعها في سوق الرقيق بعيدًا عن البلاد[٢٠]، أيضًا هناك قصة الفتاه إيسميني ,Ἰσμήνη التي عاشرت عشيقها داخل معبد الرب أثينة فدفعت الربة البطل تيديوس Τυδεύς إلى قتلها جزاء تلك الجريمة [٢١] طبقًا لتشريعات سولون Σόλων [٢٢] كان من حق الأب بيع ابنته الخاطئة وتحويلها من حرة إلى أمه [٢٣] واستخدمها الآباء كوسيلة لتقويم سلوك المرأة لبناء المعايير الاجتماعية والسيطرة عليها.

يروي هيرودوت Ἡρόδοτος [٢٤] قصة الفتاه الكريتية فرونيمي Φρονίμη التي اتُهمت بالخطيئة فقرر زوجها الغاضب ايترخوس Ἐτέαρχος أن يتخلص منها بالقتل فقرر أن يعطيها لصديقة التاجر ثيميسون Themison ليأخذها إلى البحر ويغرقها فيه فتموت كعقاب على خطيئتها لكن التاجر يخنث بالقسم ويبيع الفتاه لتصبح محظية لبوليمنستوس Polymnestus في ثيرا Θήρα [٢٥]

في محاولة لإبداء الرأي نرى أن هناك فرق بين الاغتصاب والإغراء في الفكر اليوناني القديم – خاصة في المجتمع الأثيني، فعقاب فرونيمي Φρονίμη لأنها أخطئت وحملت بالإغراء وبميولها العاطفية والجنسية فكان عقابها الغرق أو البيع، ويؤكد ذلك ليسياس Λυσίας[٢٦] قائلاً: " لقد جعل المُشرِّع الموت عقوبة للخيانة، لأن الشخص الذي يحقق غايته عن طريق الإقناع والهواية يفسد عقل المرأة إلى جانب جسدها، وبذلك يلقي الشكوك في مدى صحة نسب أطفالها لأبيهم" [٢٧] يذكر باوسانياس Παυσανίας في كتابه وصف بلاد الإغريق (Description of Greece) قصة الفتاه الكريتية سكيلا Σκυλλα التي خانت والدها نيسوس Νίσαιαν وأحبت الشاب مينوس Μίνως وأخطأت وفقدت عفتها وعذريتها فكان عقابها الرمي في البحر وغرقت جزاء فعلتها [٢٨].

وبسرد مُختلف قص علينا ابوللودورس الأثيني Ἀπολλόδωρος ὁ Ἀθηναῖος طريقة عقاب سكيلا Σκυλλα حيث ذكر أنها رُبطت في السفينة لاختبار عفتها وغرقت جزاء فعلتها ومزقت طيور البحر جثتها إلى أشلاء [٢٩].

ذكر أفلاطون Πλάτων [٣٠] في محاورة فايدروس Φαῖδρος أن سقراط اغتسل قبل موته بنفسه [٣١] وفي محاورته مينو Μένων يحدد فضيلة المرأة والرجل في حوار يجري بين سقراط ومينو قائلاً:

" لننظر أوّلاً في فضيلة الرجل، فهو يجب أن يعرف كيف يدير الدولة، وبإدارتها كيف يفيد أصدقائه ويؤذي أعداءه، ويجب ايضًا أن يكون حريصًا كي لا يؤذي نفسه. أما فضيلة المرأة فإذا رغبت أن تعرف عنها، فهي ليست عصية على الوصف: إن واجبها إدارة منزلها والمحافظة على ما بداخله وأن تطيع زوجها "[٣٢]

وحتى الديانة الأورفية Ὀρφικά [٣٣] كان عقاب المذنبين والخاطئين هو الغوص في أوحال المستنقعات في هاديس، ويُقضى عليهم بنقل الماء بالمُنخُلُ [٣٤] جزاء ما صنعت أيديهم، ويذكر ذلك أيضًا أفلاطون في الجمهورية قائلاً: " ومن ناحية أخرى يدفن الأشرار والظالمون في الوحل في هاديس ويجبرون على حمل الماء بالمُنخُلُ " [٣٥]

الخاطئات كانت أعينهن في غطاء عن العفة والشرف وطاعة الآلهة فلم يسمعن نصائح السابقين عليهن فكُنَّ من الأخسرين أعمالاً. فاستحققن العقاب لضلالهن، فلم يكن لهم وليًا ولا مرشدًا للصواب، وكُنَّ من تتميزن بالفضيلة يُطلق عليهن السعداء Ὄλβιοι [٣٦] لأنهن بعد موتهن كُنَّ يتميزن بحُسن السيرة فيطلق عليهم الأبطال المباركون " ολβιοι ἥρωες " فكانت جزر النعيم هي المكافأة والثواب، وتبارى الشعراء في إظهار روح الطهارة وبيان نتائج العفة، فنجد الشاعرة سافو Σαπφώ [٣٧] تأمل في أن تنال بعد موتها نفس مصير أورفيوس Ὀρφεύς [٣٨] وتسكن السهل الأليوسي فتقول في إحدى شذراتها: "رغبة ما تتملكني لكي أموت وانظر إلى زهور اللوتس المُبللة بالندى على شواطئ أخيرون" [٣٩]

الشاعر بنداروس Πίνδαρος – أشهر شعراء الشعر الغنائي – يزكي حياة المُحافظين على العهود بأنهم يعيشون حياة الآلهة بالفعل، وبدون دموع ويحيا الأخيار حياة بدون عناء، أو قلق بجوار المكرمين الذين صانتهم الآلهة [٤٠]، يؤكد سقراط في المحاورة لأفلاطون حيث يقول: " حيث لن يكون هناك شر للرجل الصالح، لا أثناء حياته ولا بعد موته، ولن تُهمل شئونه من الآلهة " [٤١]

أسخيليوس في مسرحية الصافحات يخبرنا على لسان " دانأوس " أن أي شخص يرغم بناته على الزواج لن يهرب من العقاب على فعلته هذه حتى بعد موته. حيث سيجد في العالم الآخر " زيوس " آخر يقضي قضاءً نهائيًا على المخطئين من الموتى – قائلاً: " يوجد هناك كما يقال بين الموتى زيوس آخر يحاكم الموتى المدانين بالجرائم ويصدر عليهم أحكامه العادلة قضاءً أخيرًا على الأعمال السيئة " [٤٢]

يُظهر باوسانياس العلاقة بين العذرية والقُدرة على الغوص في البحر، ويشرح محنة العفة من خلال القفز في أعماق البحر وهنا يظهر التدخل الإلهي سواء البريء أو المذنب [٤٣].

ويشير باوسانياس أيضًا على اختبارات العفة والشرف التي كان يتعرضن لها النساء المتنافسات على الكهنوت والشرف وذلك بشرب دماء الثور [٤٤] وكان التدخل الإلهي دائمًا لحماية الانقياء والأبرياء والشرفاء [٤٥].

لقد كانت العفة والطهارة الأنثوية ذات قيمة كبرى عند الرجال في العهد القديم، وكانت المرأة التي تتهم بالخيانة أو الزنا من قبل زوجها في حالة عدم وجود أدله أو شهود كانت تؤدي قسم اليمين على براءتها وتشرب الماء المُر الذي سيؤدي إلى تضخم جسدها

ومرضها إذا كانت مذنبة، وكان الرجال يطلبون من الآلهة أن تكشف لهم عما إذا كانت المرأة مُذنبة أو بريئة [٤٦] وكان يُستخدم قسم اليمين في الحالات التي لا تتوفر فيها أدلة مثل حالة جلاوكوس Γλαῦκος كما ذكر هيرودوت [٤٧] لحل الصعوبات التي تواجه الفتيات الحوامل في اثبات براءتهن بالغوص في البحر أو بالقذف وأن نجاتهن طبقًا لبراءتهن كانت بعون الآلهة.

ويسرد استرابون Strabo مبدأ المحنة في اختبار طهارة وعفة الكاهنات من النساء حيث يكون لديهن القدرة على المشي حفاة على الفحم المحروق بدون ألم [٤٨]

نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة اللثام عن دور البحر كوسيلة من وسائل عقاب الخاطئات في المجتمع الأثيني، وتوصلت إلى أن البحر كان وسيلة لعقاب الخاطئات عن طريق الآباء أو الأزواج.
- رصدت الدراسة القلق المسيطر على المجتمع الأثيني آنذاك من الخوف من تجاوزات المرآة لحدودها والعمل على كيفية السيطرة على سلوكها من خلال الإشارات التاريخية والأدبية
- أشارت الدراسة إلى أن المجتمع الأثيني آنذاك سيطر عليه فكرة الطهارة وأهميتها دينيًا ودنيويًا من خلال الموروث الثقافي والاجتماعي والديني
- تجاوزات المرأة والدعاية الأدبية لها كانت محاولات لردع سلوكها من خلال النماذج السردية في الموروث الثقافي لإبداع مؤرخي وكتاب فترة الدراسة.
- اتضح من الدراسة مدى تأثير البحر سلبًا وإيجابًا على الموروث الثقافي والعقائدي والديني للفكر الأثيني الذي عبر عنه بشكل مباشر أو غير مباشر المصادر المباشرة والغير مباشرة لموضوع الدراسة.

Abstract

Adulteress and the sea In the Athenian society in the fifth century BC A Historical study

By Nader Fathy Mohamed

This is a historical study of the historical and literary source references that included the relationship of the adulteress to the sea in the Athenian society in the fifth century BC. The study was motivated by observation of the dominant concern of Athenian mentality of women's transgressions and control of their behavior.

The study presented the three ways to punish sinners by sea:

1. Pushing the faults in it to sink.
2. The delivery of the prostitutes to the merchants to sell them as slaves
3. Forcing an adulteress to travel and marry a foreigner outside the country

These three axes are what the study is about

الهوامش

[1] - Τὸν δέ ἴδεν Κάδμου θυγάτηρ, καλλίσφυρος Ἰνώ,
Λευκοθέη, ἣ πρίν μέν ἦην βροτός αὐδηεσσα,
νῦν δ᾽ ἁλός ἐν πελάγεσσι θεών ἔξ ἔμμορε τιμῆς.-Ὅμηρος., Ὀδύσσεια. – v- 333:335.

[2] - "Ού μέν γάρ τι γυναιχός άνήρ ληίζετ' ἀμεινον τῆς άγαθῆς , τῆς δ' αὖτε κακῆς ού ῥίγιον ἄλλο,"
Ησίοδος εργα και ημερα II. 702-703
كتب هيسيودوس العديد من الأساطير والأناشيد والقصائد، في العصور القديمة، وكانت أعماله بمثابة مرجع للتاريخ وكانت له أعمال خالدة حتى عصرنا الآن. ومن قصائده الأعمال والأيام εργα και ημερα وأنساب الآلهة Θεογονία. وللمزيد انظر:
Gordan, Barry J., Economic analysis before Adam Smith: Hesiod to Lessius1975, p. 3
Brockway, George P., The End of Economic Man: An Introduction to Humanistic Economics, fourth edition (2001), p. 128.

[3] - σέμα Φρασικλείας.| κὸρἔ κεκλέσομαι | αίεί,
άντί γάμο | παρά θεὸν τούτο| λαχὸσ' ὄνομα., Greek inscriptions collection II. 107;
- Margaret Alexiou. The Ritual lament in Greek Tradition, Cambridge, Univ, Press, 1974. P.105.
- Claridge, Amanda. "Looking for Colour on Greek and Roman Sculpture." Journal of Art Historiography number 5 (2011), 1-6.

[4] - Blake Tyrell, Faried A., S. Brown, The Athenian Myths and Institutions, New York, Oxford Univ. Press, 1991, P. 206.

[5] - άλλ᾽ Ἀχὲροντι νυμφεύσω., Sophocles – Antigone – 816.

[6] - Herodotus, Histories. 2.11.I.

[7] - Ovida Fasti. 4. 305- 44.

[8] - " ἔτι δὲ τό ἄρρεν πρός τό θῆλυ φύσει τό μὲν
κρεῖττον τό δὲ χείρον, καί το μὲν ἄρχον τό δ' ἀρχόμενον."., Aristotle, Politics, 1.1254b

[9] - σωφρονείν τμώσα του τά βίου πλέον., Aeschylus Suppliants. 1012 ; 1024
ايسخيليوس (٥٢٥ ق.م – ٤٦٥ ق.م) كاتب مسرحي يوناني مسرحياته ذات مضمون درامي مأساوي كتب حوالي ٧٠ عملاً مسرحيًا لم يصلنا منها سوى سبع مسرحيات ويعتبر مؤسس التراجيديا اليونانية، كتب عام ٤٧٠ ق.م مسرحية الضارعات وهي أقدم مسرحية في كتاباته – وعن دانأوس وبناته الخمسين – انظر:

- Gregory, Justina Euripides and the instruction of the Athenians. Ann Arbor: University of Michigan Press.1991. P. 32.
Diamantopoulos, A. " The Danaid Tetralogy of Aeschylus ". The Journal of Hellenic Studies. 77: (1957). P. 220–229.

[10] - V. Burrus, " Mimic King Virgins " Arethusa. 38. 2005 P.P. 49-88.

[11] - Justina Gregory. Euripides As Social Critic Greece & Rome. Vol. 49, No. 2 Octber 2002 P.P 145-162. Ευριπίδης, Φοίνισσαι, 651. 4

– مسرحية الفينيقيات تتميز بأنها مسرحية درامية مأساوية للغاية كتبها يوربيدس عام ٤٠٨ ق.م بعد الاصطدام الأثيني بصقلية. وللمزيد انظر:

– يوربيديس كاتب مسرحي يوناني ولد في سالاميس سنة ٤٨٠ ق.م وتوفي في مقدونيا سنة ٤٠٦ ق.م، وقد كتب عدداً كبيراً من المسرحيات، وبقيت حوالي ٢٠ مسرحية يُعتقد أنه كاتبها ، وتتميز كل هذه المسرحيات بمهارة حبكتها، وموضوعها الدرامي، وسهولة حوارها، ومحتواها المأساوي التراجيدي .

- L.P.E.Parker, Euripides: Oxford University Press (2007), Introduction p. xl

[12] - Euripides. Melanippe Plays. 497.4.

[13] - Demosthenes., Against Neaera, 59. 122

– كان ديموثينيس رجل دولة إغريقي وخطيبًا بارزًا في أثينا القديمة تشكل خطبه تعبيرًا هامًا للمهارة العالية للثقافة الأثينية القديمة، وتوفر فهمًا شاملاً لسياسة وثقافة اليونان القديمة أثناء القرن الرابع قبل الميلادي – وللمزيد عن ديموثينيس انظر:

- Hadas, Moses, Observations On Athenian Women, Classical Weekly, 39. 1936, PP. 97-100

[14] - Xenophon, Oeconomicus, 7.5

– كسينوفون ولد تقريبا عام ٤٣٠ – توفي ٣٥٤ ق.م هو فيلسوف يوناني قديم ومؤرخ كان أحد طلاب سقراط . عرف كسينوفون بتأريخه لزمانه في أواخر القرن الخامس وأوائل القرن الرابع قبل الميلاد.

[15] - S. Todd., The Shape of Athenian Law. Oxford: Oxford University Press. 1993. P. 279.

حيث يذكر نموذجًا أوديسيوس وبنولوبي Odysseus and Penelope

[١٦] – ايسخينيس كان رجل دولة أثيني وخطيب يوناني من الخطباء العشرة، ولد في اثينا ٣٨٩ ق.م وتوفى في سانوس ٣١٤ ق.م وتطلق على خطاباته " النعم الثلاثة " – وللمزيد انظر:

- Malcolm, Errington A History of Macedonia. Barnes Noble. 1994. p. 4.

[17] - Aeschines. I. 182; Ὅτι Ἱππομένης ὁ τῶν Ἀθηναίων ἄρχων, τῆς
θυγατρὸς αὐτοῦ φθαρείσης ὑπό τινος, τιμωρίαν
ἔλαβε παρ' αὐτῆς ἀνήκεστον καὶ παρηλλαγμένην·
μεθ' ἵππου γὰρ αὐτὴν εἰς οἰκίσκον τινὰ συγκλεί-
σας, καὶ τὴν τροφὴν παρελόμενος ἐπί τινας ἡμέρας,
ἠνάγκασε τὸ ζῷον διὰ τὴν ἔνδειαν ἀναλῶσαι τὸ σῶμα
τῆς παραβληθείσης. Diod. Sic. 8.22.

إيبومينيس من سلالة الملك الأثيني كودروس Κόδρος Codrus آخر ملوك أثينا شبة الأسطورية وكان مثالاً قديمًا للوطنية والتضحية بالنفس ١٠٦٨ ق.م – ١٠٦٩ ق.م – وللمزيد انظر:

Aristotle, Constitution of Athens 3; Lycurgus, Against Leocrates, 84-87

[18] - [πάλιν δὲ ἑτέραν παρθένον ποταμοῦ τινος
ἐρασθεῖσαν ὀσημέραι φοιτᾶν ἐπὶ τὸ ῥεῦμα, καὶ τόν τε ἀφρὸν ἐν-
τίθεσθαι ταῖς ἀγκάλαις καὶ τὸ ὕδωρ ὑποδέχεσθαι τοῖς κόλποις.]
Ἀθήνησι δὲ αὐτὸ τοῦτο τὸ ζῷον ἀγαπηθῆναι τὸ καὶ παρ' ὑμῖν
εὐδοκιμοῦν· καὶ νῦν ἔστιν ἐν τῇ πόλει τόπος οὕτω καλούμενος
Ἵππου καὶ κόρης ἄβατον. ὁ γὰρ πατὴρ συγκαθεῖρξε τὴν παῖδα
τῷ ἵππῳ, καί φασιν οὕτω διαφθαρῆναι τὴν κόρην. σκοπεῖτε δὲ
μὴ καὶ ὑμεῖς ὑπὸ τῆς τοιαύτης ἐπιθυμίας ἀπόλησθε.

Dio Chryostom 32. 78; Suda II 655 (παρίππον καί κόρη)

[١٩]– أميرة من أركاديا الواقعة في جنوب بلاد اليونان، وكانت كاهنة في معبد الربة أثينة في تيجيا Tegea

انظر O.C.D., s.v. Auge

[20] - Αὔγη. ταύτῃ τῇ Αὔγῃ τῷ Ἑκαταίου λόγῳ συνεγίνετο Ἡρακλῆς, ὀπότε ἀφίκοιτο ές Τεγέαν· τέλος δὲ καὶ ἐφωράθη τετοκυῖα ἑκ τοῦ Ἡρακλέους, καὶ αὐτὴν ὁ Ἄλεος ἐσθέμενος ὁμοῦ τῷ παιδὶ ές λάρνακα ἀφίησεν ές θάλασσαν, καὶ ἡ μὲν ἀφίκετο ές Τεύθραντα δυνάστην ἄνδρα ἐν Καΐκου πεδίῳ καὶ συνῴκησεν ἐρασθέντι τῷ Τεύθραντι· καὶ νῦν ἔστι μὲν Αὔγης μνῆμα ἐν Περγάμῳ τῇ ὑπὲρ τοῦ Καΐκου, γῆς χῶμα λίθου περιεχόμενον κρηπῖδι, ἔστι δὲ ἐν τῷ μνήματι ἐπίθημα χαλκοῦ πεποιημένον, γυνὴ γυμνή. μετὰ δὲ Ἄλιον

Pausanias. Description of Greece 8 4 9., Apollodorus., ii., 146.

– وطبقا للمصادر كان أحد ألقاب الربة أثينة هو أيثويا أي الغطاسة αιθυια

- Pausanias, i. 5.3 ; i, 41,6; Lycophron., cass. 359

[21] - Ibid, ii, 46.

[٢٢]– سولون Σόλων ولد في أثينا عام ٦٣٨ ق.م وتوفي في قبرص عام ٥٥٨ ق.م. مشرع يوناني، شاعر ورجل قانون أثيني قام بسن مجموعة من القوانين الإصلاحية والتي تعارضت مع نظام الدولة المتبع آنذاك ورغم أن إصلاحاته فشلت فيما بعد إلا أنه يعتبر الممهد لقيام ما تم تسميته لاحقا بالنظام الأثيني الديمقراطي – وللمزيد انظر:

- Solon. 594.3; Lysias 10. Against Theomnestus 18-19.

- Stanton, G.R. Athenian Politics c800–500BC: A Sourcebook, Routledge, London (1990), p. 76

[23] - Plutarch. Sol. 23. 2.

[٢٤]– هيرودوتس Ἡρόδοτος مؤرخًا إغريقيًا عاش في القرن الخامس قبل الميلاد ولد عام ٤٨٤ ق.م في هاليكارناسوس، وتوفي عام ٤٢٥ ق.م في مقدونيا القديمة – وللمزيد انظر:

- Hartog, François " The Invention of History: The Pre-History of a Concept from Homer to Herodotus". History and Theory. (2000). 39(3): 384–395.

[25] - Herodotus. 4. 154.1-2 ; ΗΡΟΔΟΤΟΣ., Ἱστορίαι. (4.154.1-4.156.3)

هي مدينة قديمة تقع على جبل ميسافونو Messavouno في جزيرة سانتوريني اليونانية Santorini سميت باسم حاكمها الأسطوري Theras – وللمزيد انظر:

- Edward Brongersma: The Thera Inscriptions Ritual or Slander ?, in: Journal of Homosexuality, 20 (4) 1990. P.P 40-45.

[٢٦]– ليسياس خطيب أثيني ولد عام ٤٤٥ ق.م – ٣٨٠ق.م من أشهر خُطِبه خُطبة باسم أولمپياكوس، يقال أنه ألقاه سنة ٣٨٨ قبل الميلاد. وللمزيد انظر:

– روجر جست " المرأة في أثينا (الواقع والقانون) ترجمة منيرة كروان – المشروع القومي للترجمة – عدد ٩١٥ – ط١ – المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة ٢٠٠٥ – ص٩٣.

[27] - Lysias 1. 33

[28] - σταδίους δὲ ὀγδοήκοντα ἀπέχει μάλιστα ἄκρα Σκυλλαῖον ἀπὸ τῆς Νίσου καλουμένη θυγατρός. ὡς γὰρ δὴ τὴν Νίσαιαν ὁ Μίνως καὶ τὰ Μέγαρα εἶλεν ἐκείνης προδούσης, οὔτε γυναῖκα ἔξειν αὐτὴν ἔτι ἔφασκε καὶ προσέταξε τοῖς Κρησὶν ἐκβάλλειν τῆς νεώς· ἀποθανοῦσαν δὲ ἀπέρριψεν ές τὴν ἄκραν ταύτην ὁ κλύδων. τάφον δὲ οὐκ ἀποφαί-

Pausanias. Description of Greece. 2. 34. 7

– كان باوسانياس مؤلف يوناني من القرن الثاني ق.م في الفترة من ١٨٠ ق.م – ١١٥ ق.م كان عمله الوحيد وصف بلاد اليونان وهو عبارة عن ١٠ مجلدات يضع فيه أوصافًا للمواقع والآثار والتاريخ المحلي والأسطوري لبلاد اليونان – وللمزيد انظر:

- O.C.D s.v Pausanias

Greta Hawes Rationalizing Myth in Antiquity. Oxford 2014. P. 217-218

وكان مصيرها أيضًا الغرق في البحر .Aeropeسرد أيضًا باوسانياس قصة الفتاه الكرتيية أيروب

[29] - ’Αερόπην δὲ καὶ Κλυμένην Κατρεὺς Ναυπλίῳ
δίδωσιν εἰς ἀλλοδαπὰς ἡπείρους ἀπεμπολῆσαι. τούτων
’Αερόπην μὲν ἔγημε Πλεισθένης καὶ παῖδας ’Αγαμέμνονα
καὶ Μενέλαον ἐτέκνωσε, Κλυμένην δὲ γαμεῖ Ναύπλιος,
καὶ τέκνων πατὴρ γίνεται Οἴακος καὶ Παλαμήδους.
Κατρεὺς δὲ ὕστερον γήρᾳ κατεχόμενος ἐπόθει τὴν
βασιλείαν ’Αλθαιμένει τῷ παιδὶ παραδοῦναι, καὶ διὰ
τοῦτο ἦλθεν εἰς ‘Ρόδον. ἀποβὰς δὲ τῆς νεὼς σὺν τοῖς
Apollodorus. 3. 15. 8 .

مؤرخ ولغوي يوناني من القرن الثاني قبل الميلاد، ولد في أثينا ١٨٠ ق.م وتوفي فيها سنة ١٢٠ ق.م

O.C.D – SV Apollodorus

[30] – ولد أفلاطون عام ٤٢٧ ق.م وتوفي ٣٤٧ ق.م في أثينا، هو فيلسوف يوناني وكاتب لعدد من الحوارات الفلسفية، ويعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، معلمه سقراط وتلميذه أرسطو . وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم، كان تلميذاً لسقراط، وتأثر بأفكاره كما تأثر بإعدامه الظالم، وشخصية فايدروس هي شخصية آثينية ارستقراطية وجهت له اتهامات سياسية اضطرته للهروب من اثينا – وللمزيد انظر:

– فؤاد شرقاوي – دراسات نقدية في التراجيديا الآثينية – مجلة عالم الفكر – مجلد ٣٨ – العدد ٢ – ٢٠٠٩.

- Fine, G. The Oxford Handbook of Plato. Oxford University Press. 2011 pp. 411–436.

[31] - Plato. Phaedro. 116.

[32] - " πρῶτον μέν, εἰ βούλει ανδρός άρετήν,ῥᾳδιον, ὅτι αὐτή έστίν ἀνδρός άρετή,
ίκανόν εἶναι τά τῆς πόλεως καί πράττειν, πράττοντα τοὺς μὲν φίλους εὖ ποιεῖν,
τούς δ' ἐχθρούς κακῶς, καὶ αύτόν εύλαβεῖσθαι μηδέν τοιοῦτον παθεῖν. εί δὲ
βούλει γυναικός άρετήν, ού χαλεπόν διελθεῖν, ὅτι δεῖ αύτήν τήν οίκίαν εὖ οἰκεῖν,
σῳξουσάν τε τά ἔνδον καί κατήκοον οὖσαν τοῦ
ἀνδρός " Plato, Meno, 71E-73B

[33] – اسم أطلق على دين كان يعتنق ويمارس في بلاد اليونان القديمة ظهر في أثينا وانتشر في بلاد الإغريق كلها وكانت له طقوس صارمة ومتشددة في شئون العقيدة اليونانية ولم تكن تمثل مذهبًا اجتماعيًا. وللمزيد انظر

Marilyn B., Sexuality in Greek and Roman Culture (Ancient Cultures), Skinner 2005,page 135,"

[34] – المُنخُلُ: أداة النخل. والجمع: مَناخِلُ – والنَّخْل: تَنْخِيلُك الدقيقَ بالمُنْخُل لِتَعْزِل نخالته عن لُبابه – وللمزيد انظر معجم لسان العرب (المُنخُلُ)

[35] - " … τούς ζέ ανοσίους αύ καί άζίκους είς πηλόν τινα κατορύττουσιν έν Ἅιδου καί κοσκινῳ ὓδωρ ἀναγκάζουσ ωέρειν "., Plato – Republic. II. 363 D 7: 9.

[36] – تأتي من كلمة Ὄλβος بمعنى ثروة – أو سعادة

٣٧– شاعرة إغريقية ولدت في جزيرة لسبوس في بحر إيجة باليونان بين عامي ٦٣٠ و ٦١٢ قبل الميلاد وتوفيت عام ٥٧٠ قبل الميلاد خلفت مجموعة قصائد شعرية في تسعة دواوين تضم (١٢٠) ألف بيت من الشعر – وللمزيد انظر: O.C.D.s.v Σαπφώ

– حسين الشيخ – اليونان – دراسات في تاريخ الحضارات القديمة – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ٢٠١٦.

- Powell, Jim, The Poetry Of Sappho. Oxford University Press. 2007. P. 40

٣٨- كاتب وموسيقي أسطوري إغريقي ونبي في الديانة اليونانية القديمة وفي الميثولوجيا الإغريقية وقد تم تأليف عدة قصص حوله وحول حياته، وقد قيل أنه ألف عدة أغاني لأجل زوجته ليورودس – وللمزيد انظر:

- Segal, Charles. Orpheus: The Myth of the Poet. Baltimore: Johns Hopkins University Press1989. P. 16

[39] - Κατθάνην δ ιμερός τις [έχει με καί]
λωτίνοις δροσούεντας [όχ]
θοις ίδην Ἀχερ [οντος – υ – υ …].,Sapho – Frag. 853-10.

[40] - Pindar – OI. II – 61-67; 68: 74

– پــِنداروس Πίνδαρος هو شاعر غنائي يوناني، ويعتبر من أعظم الشعراء الغنائيون التسعة ، في بلاد اليونان القديمة ولد الميلاد ٥١٧ ق.م في Cynoscephalae وتوفي ٤٣٨ ق.م في آرغوس باليونان – وللمزيد انظر: O.C.D, s.v Pindar

[41] - … Ὅτ ούκ ἔστιν άνδρί άγαθῷ κακόν ούδέν οὔτε ζώντι οὔτε τελευτήσαντ, ούδε άμελείτα ύπό θεών τά τούτου πράγματα, Plato. Apology. 41. D1-4.

[42] - " κάκεῖ δικάζει τάπλακήμαθ, ὠςλογος Ζεύς άλλος έν καμουσιν ύστάτας δίκας "., Aescylus. Eumminedes. 234: 237.

[43] - Pausanias. Description of Greece 8 4 9

[٤٤]– مادة يعتقدون أنها سامة من قبل اليونانيين تستخدم كعقاب للمخطئات لموتهمن.

[45] - Pausanias. 7. 25. 13

[46] - old testament. Numbers 5-11.31.

[47] - Herodotus. 6. 86; Pausanias. 2. 18. 1 (Glaucus)

[48] - Strabo. 12.2.7.

أوَّلاً: مصادر الدراسة

1. Aeschylus:
* Agamemnon – The Loeb Classical Library -1952
* Choephoroi – Gilbertus Murray – Oxonii – 1947
* Eumminedes – The Loeb C L. – 1952.
* Suppliants – The Loeb C. L. -1948

2. Aristophanes
* The Frogs – The Loeb C. L. -1950
* Lysistrata – Oxonii" 1948
* The Peace – The Loeb C. L. -1950

3. Euripides
* Alcestis – A. M. Dale – Oxford -1961
* Hccnbe- Oxonii – 1958
* Ion – The Loeb C. L. -1935
* Meden – The Loeb C L. – 1935
* Supplices – The Loeb C. L. -1935

4. Heraclitus
* Princton Pr. 1959.

5. Herodote
* The Locb C. L. 1946

6. Hesiod:
* Works and Days – Theogony – The Locb C. L. – 1967

7. The Homeric Hlmns:
* The Loeb C. L. 1967

8. Homer:
* Ibiad – Homeri Opera – David B. Monro – Thomas W. Alien – Oxonii – 1946
* Odyssea – Honieri Opera – Thomas W. Alien – Oxonii – 1950
* Odssea –A. Pierron – Libraine Hacliette – 1922.

9. Nonnos:
* Dionysiaca – The Loeb C. L. -1939

10. Pindar:
* The Olympian Odes – The Pythian Odes – Threnos – Derges – The Loeb C. L. -1949

11. Plato:
* Apology – loannes Burnet – Oxonii 1951
* Gorgias – E. R. Dodds – Oxford -1992
* Gorgias – The Loeb C. L. -1953
* The Rebublic – The Loeb C. L. -1946
* Symposium – The Loeb C. L. – 1953.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Claridge, Amanda. "Looking for Colour on Greek and Roman Sculpture." Journal of Art Historiography number 5 (2011), 1-6.
2. Diamantopoulos, A. " The Danaid Tetralogy of Aeschylus ". The Journal of Hellenic Studies. 77: (1957). P. 220–229.
3. Edward Brongersma: The Thera Inscriptions Ritual or Slander ?, in: Journal of Homosexuality, 20 (4) 1990. P.P 40-45
4. Errington Malcolm, A History of Macedonia. Barnes Noble. 1994. P. 4.
5. Fine, G. The Oxford Handbook of Plato. Oxford University Press. 2011 pp. 411–436.
6. George Brockway, P., The End of Economic Man: An Introduction to Humanistic Economics, fourth edition (2001), p. 128.
7. Gordan, Barry J., Economic analysis before Adam Smith: Hesiod to Lessius1975
8. Gregory Justina. Euripides As Social Critic Greece & Rome. Vol. 49, No. 2 Octber 2002 P.P 145-162.
9. Gregory, Justina Euripides and the instruction of the Athenians. Ann Arbor: University of Michigan Press.1991.
10. Hartog, François " The Invention of History: The Pre-History of a Concept from Homer to Herodotus". History and Theory. (2000). 39(3): 384–395.
11. Hawes Greta , Rationalizing Myth in Antiquity. Oxford 2014. P. 217-2018
12. Marilyn B., Sexuality in Greek and Roman Culture (Ancient Cultures), Skinner 2005,p. 135,"
13. Parker,L.P.E. Euripides: Oxford University Press (2007), Introduction p. xl
14. Powell, Jim, The Poetry Of Sappho. Oxford University Press. 2007. P. 40
15. Robert Manuel Cook, Greek Painted Pottery, London ; New York, Routledge, 1997
16. Tyrell Blake, Faried A., S. Brown, The Athenian Myths and Institutions, New York, Oxford Univ. Press, 1991, P. 206.

ثالثًا: المراجع العربية

– إبراهيم عبد العزيز جندي – معالم التاريخ اليوناني القديم – الجزء الأوّل – القاهرة ٢٠١٢
– ابراهيم نصحى. ثوكوديديس منشورات الجامعة الليبية كليه الآداب ١٩٧٠
– احمد عتمان – الادب الاغريقي تراثاً إنسانياً وعالميا – دار المعارف – القاهرة ١٩٨٦
– --------. " أغاني نقدية من هوميروس حول طبيعة الشعر ووظيفته ". مجلة الثقافة – القاهرة – عدد٣٨ نوفمبر ١٩٧٦
– ارنولد توينبى. الفكر التاريخي عند الإغريق. ترجمة محمد صقر خفاجة مجموعة الألف كتاب القاهرة ١٩٦٢

– روجر جست " المرأة في أثينا (الواقع والقانون) ترجمة منيرة كروان – المشروع القومي للترجمة – عدد ٩١٥ – ط١ – المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة ٢٠٠٥.
– سيد أحمد على الناصري – " تأملات في طبيعة الفكر التاريخي عند الإغريق " – مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية – القاهرة ١٩٧٣
– عبد المعطى شعراوي – النقد الأدبي عند الاغريق و الرومان – مكتبة الانجلو المصرية ١٩٩٩
– فؤاد شرقاوي – مقدمة في الأدب اليوناني والروماني – الإسكندرية ٢٠١٨.
– لطفى عبد الوهاب يحيى " عالم هوميروس " مجلة عالم الفكر الكويتية المجلد الثاني عشر عدد ٣ (١٩٨١)
– ----------: " الحياة الاجتماعية في أثينا القديمة " مجلة عالم الفكر، العدد ٢ مجلد ٣٨، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٩
– محمد السيد محمد عبد الغني " نظرة الأثينين إلى الأسطورة " مجلة عالم الفكر، العدد ٢، مجلد ٣٨، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٩
– محمد حمدي إبراهيم: " الحياة الفكرية والثقافية في أثينا " مجلة عالم الفكر، العدد ٢ المجلد ٣٨، أكتوبر ديسمبر ٢٠٠٩
– محمد صقر خفاجة – هوميروس شاعر الخلود – مكتبة نهضة مصر – القاهرة ١٩٥٦
– منيرة كروان – العالم الآخر في المسرح الإغريقي – دار المعارف – الطبعة الأولى – القاهرة ١٩٩٣